

اتخاذ سياسة تضمن بناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين .

ج - ترى اللجنة التنفيذية ضرورة التفاهم المتبادل بين العمال اليهود والعرب في فلسطين .

على ان نصر الصهيونية هذا لم يمش طويلا ، اذ سرعان ما تم الاجهاز عليه داخل جلسات المؤتمر نفسه ، على ايدي الوفود العربية (مصر ، سوريا ، لبنان) ، ووفد مؤتمر العمال العرب الفلسطيني ، فال معروف ان مندوبي مؤتمر العمال العرب ، مخلص عدرو وبولس فرح ، هما اللذان اعتمدت عضويتهما في مؤتمر الاتحاد العالمي ، في حين ظل عضوا جمعية العمال العربية ، سامي طه وحنا عصفور ، مجرد مراقبين في المؤتمر . بعد ان نجح مندوب مؤتمر العمال العرب في اقتناع لجنة فحص اوراق اعتماد المندوبين في مؤتمر باريس بأنه الممثل الحقيقي للعمال العرب الفلسطينيين . وكان مندوب « مؤتمر العمال العرب » هو الذي وقع عليه الاختيار لعضوية المؤتمر العام لاتحاد النقابات العالمي ، بالإضافة الى مندوب الهسندروت ومندوب عصبة عمال فلسطين ، ممثلين لكافة عمال فلسطين (١٠٣) .

وانهى المؤتمر جلساته يوم ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٥ . وكان اشترك وفود عمال البلاد العربية ذات قاعدة كبيرة ، في المجالس السياسية والنقابي معا . فمن الناحية السياسية ، تمكنت تلك الوفود من شرح قضاياها الوطنية لوفود عمال شتى الاقطار المشتركة في هذا المؤتمر . كما اتخذت الوفود العربية من المؤتمر منبرا لفضح الاستعمار ، وعملت كل الوفود ، متضامنة ، في سبيل قضية فلسطين ومقاومة انشاء الوطن القومي الصهيوني ، ومن اجل منع الهجرة اليهودية الى فلسطين ، ونجحت في اقناع وفود كثيرة بعدالة القضية الفلسطينية . ومن هنا ظهر الفرق واضحا في اتجاه هذا المؤتمر عن اتجاه مؤتمر لندن ، الذي لم يشترك فيه وفد عربي واحد ، عدا وفد جمعية العمال العربية ، الذي كان عديم التأثير والفاعلية ! ولم يتخذ مؤتمر باريس اي قرار لصالح الصهيونية ، بالرغم

بليتيمور ★ « الا ان اللجنة رفضت الاقتراح ، حتى ولو كأساس قابل للتعديل ، وبعد مباحثات جرت بين اعضاء وفد الهسندروت تم الاتفاق بعدم المطالبة بالقرار وفق الصيغة التي اقترحها لوكر ، وصياغة قرار حول وطن قومي يهودي في فلسطين ، وهو الاقتراح الذي وافقت عليه - اخيرا - اللجنة الدائمة ، ثم وافق عليه ، بعد ذلك ، المؤتمر كله (ولم يعارضه الا مندوب جمعية العمال العربية الفلسطينية ، ومندوبو غامبيا ، ونيجيريا ، والهند) (١٠١) .

وفي ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٥ ، انعقد في باريس المؤتمر التأسيسي لاتحاد النقابات العالمي ، واشترك في المؤتمر ٣٠٠ مندوب ، يمثلون نحو ٦٠ مليون عامل . وتناقشت السكرتارية التنفيذية للاتحاد مذكرة عاجلة للجنة التنفيذية للهسندروت ، وفي التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) اتخذت القرارات التالية ، بالاجماع (١٠٢) :

أ - ان السكرتارية تقر قرار مؤتمر لندن ، القاضي بوجود اتاحة الفرصة للشعب اليهودي في انشاء وطنه القومي في فلسطين ، بالهجرة والاستيطان الزراعي والتنمية الصناعية ، مع المحافظة على اهالي البلاد ، والمساواة في الحقوق والامكانيات .

ب - تناشد سكرتارية اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي الحكومة البريطانية

★ - مشروع بليتيمور : عقدت « لجنة الطوارئ الامريكية للشؤون الصهيونية » مؤتمرا استثنائيا في فندق بليتيمور بالولايات المتحدة ، في ايار (مايو) ١٩٤٢ . ودعا هذا المؤتمر الى الاسراع بتنفيذ وعد بلفور ببناء وطن قومي يهودي في فلسطين ، والغاء القيود التي وضعها الانتداب البريطاني - تحت ضغط الحرب العالمية الثانية ، ورغبته في ترضية العرب - في وجه الهجرة اليهودية الى فلسطين ، ولعرقلة انتقال الاراضي للمستوطنين اليهود فيها ، وتكوين قوة عسكرية يهودية . . . وحمل هذا المؤتمر اسم الفندق الذي انعقد فيه .